الفرصة 26

التأثير بعيد المدى

المتغيرات الغامضة

الأنظمة، التعاون

التوجهات العالمية الكبرى

إتاحة البيانات بلا حدود وبأبعاد متعددة

الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي
الشراكة بين القطاعات
الحوسبة الطرفية
التكنولوجيا المالية
الرشاقة الحكومية

القطاعات المتأثرة

تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
السلع والخدمات الرقمية
الخدمات المالية والمستثمرون
الخدمات الحكومية
التأمين وإعادة التأمين
الخدمات المهنية
العقارات

هل ستوظف المصارف المركزية الذكاء الاصطناعي لمراقبة التحولات الاقتصادية بشكل فوري؟

سياسات نقدية متطورة

ستؤدي التطورات في مجالات الذكاء الآلي المتقدم والحوسبة الطرفية وإنترنت الأشياء إلى الاستغناء عن السياسات النقدية التقليدية مثل تعديل أسعار الفائدة، مما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار المالي والنمو المستدام.

الواقع الحالي

تؤثر السياسات النقدية على المجتمعات إلى حد كبير، فقد يؤدي تخفيض أسعار الفائدة إلى خفض العائدات على المدخرات، وهو ما يؤثر على المتقاعدين والأفراد ذوي الدخل الثابت، في حين أن ارتفاع أسعار الفائدة قد يؤدي إلى زيادة المدفوعات المتعلقة بالرهن، كما أن التضخم قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف المعيشة، وهكذا، فإن هذه الضغوط وغيرها من التحولات نحو الأنظمة النقدية المالية الجديدة،[601] ستؤدي إلى تداخل الأدوار بشكل كبير بين المصارف المركزية والسياسات المالية الحكومية بعدما كان لكل منها دور مستقل في السابق.[602]

وقد أكد أحدث التقارير الصادرة عن صندوق النقد الدولي حول الاستقرار المالي العالمي هشاشة هذا الاستقرار الظاهري، وهو ما قد يدفع المصارف المركزية لتشديد سياساتها النقدية لفترة أطول من المتوقع بسب ارتفاع مستويات التضخم، ما يطرح بعض المخاطر مثل إعادة تسعير الأصول وتزايد نقاط الضعف المصرفية.[603] كما ستقل القدرة على مزامنة السياسات المالية حول العالم، بسبب اختلاف الظروف الاقتصادية وتباين فرص التعاون من دولة إلى أخرى. وفي بعض الأحيان، يتحدث الخبراء عن ضرورة تعديل الهدف العالمي الحالي المتمثل في خفض التضخم إلى نسبة 2%، ورفع هذه النسبة على المدى القصير،[604] مع العلم أن الإجراءات الضعيفة المتعلقة بالسياسات النقدية والمالية التي تم اتخاذها منذ الأزمة الاقتصادية في عام 2008 قد أدت إلى تزايد المخاطر واستمرار حالة الغموض وعدم الاستقرار، ما تسبب في تزايد الدعوات لإعادة النظر في السياسات النقدية الحالية.[605]

وتسعى المصارف المركزية إلى دمج الذكاء الاصطناعي في أعمالها من أجل تعزيز التوقعات والتنبؤات المتعلقة بتوجهات الاقتصاد الكلي،[606] كما تعمل على دمج مصادر جديدة للبيانات، مثل بيانات البطاقات الائتمانية وبيانات وسائل التواصل الاجتماعي التي تصلها بشكل آني مع بيانات منصة "غوغل ترينديز".[607] وقد دمجت أكثر من 60% من المصارف المركزية حول العالم "البيانات الضخمة" في عملياتها التشغيلية في عام 2019، بينما وظف نحو ثلثا المصارف المركزية "البيانات الضخمة" في اتخاذ القرارات المتعلقة بصنع السياسات.[608]

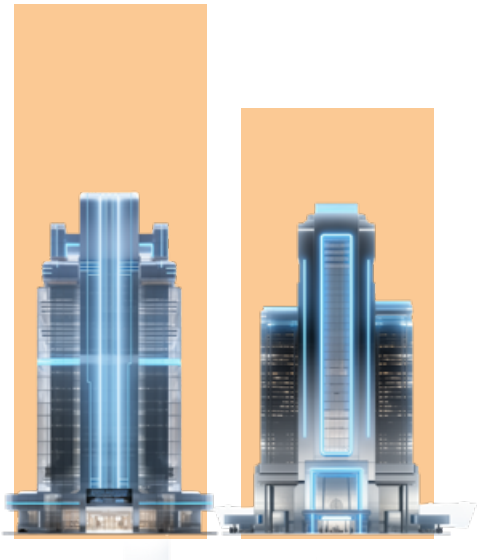

دمجت أكثر من
60% من المصارف المركزية
حول العالم "البيانات الضخمة" في عملياتها التشغيلية في عام 2019، بينما وظف نحو
67%
"البيانات الضخمة" في اتخاذ القرارات المتعلقة بصنع السياسات

الفرصة المستقبلية

ستصبح المصارف المركزية من أهم مصممي النماذج المالية القادرة على تطوير مناهجها وسياساتها باستمرار بفضل توظيف الذكاء الآلي المتقدم والحوسبة الطرفية وإنترنت الأشياء، مما سيؤدي إلى فقد بعض السياسات النقدية - مثل تعديل أسعار الفائدة - لقدرتها على مواكبة هذه التطورات. وعندما تتوجه المصارف المركزية لمعالجة التضخم بالاستفادة من مجموعات البيانات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوفرة، ستتمكن من التنبؤ بدقة بالتحولات الاقتصادية على المستوى الوطني وعلى مستوى الاقتصاد الكلي، ومن ثمَّ الاستجابة لها بشكل تلقائي.

وبهذه الطريقة نضمن مواءمة السياسات مع الواقع الاقتصادي بشكلٍ آني، والتوفيق بين السياسات النقدية والمالية، بما يعزز الاستقرار المالي ويدعم النمو المستدام ويخفض مخاطر الأزمات الاقتصادية وتكاليفها، وبالتالي الحد من التوترات المعتادة بين داعمي هذه السياسات.[609]

الإيجابيات

الحد من المخاطر المتعلقة بالاستقرار المالي وتعزيز النمو من خلال مراقبة التحولات بشكل فوري، وتشجيع الاستثمار عبر وضع سياسات وطنية مترابطة ومتسقة ومحدثة. كما سيؤدي استقرار الاقتصاد وثبات الأسعار إلى تعزيز النمو المستدام، وهو ما يعود بالنفع على جميع القطاعات والمجتمع ككل.

المخاطر

لا تتمكن السياسات النقدية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي من معالجة التحيزات أو المعلومات المغلوطة بشكلٍ مناسب، ما قد يؤثر سلباً على الأهداف الاجتماعية والاقتصادية.[610] وقد تؤدي السياسات النقدية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم الفجوات العالمية لصالح الدول الغنية بالبيانات والمتقدمة تكنولوجياً. كما قد يؤدي التعرض إلى مخاطر الأمن السيبراني واحتمال إساءة استخدام التكنولوجيا إلى حدوث أزمة مالية تصعب معالجتها بسبب غموض أنظمة الذكاء الاصطناعي غير المرئية للمستخدمين، أو ما يُعرف بالصندوق الأسود.

الإجراءات الضعيفة المتعلقة بالسياسات النقدية والمالية التي تم اتخاذها منذ الأزمة الاقتصادية في عام 2008

قد أدت إلى تزايد المخاطر واستمرار حالة الغموض وعدم الاستقرار

ما تسبب في تزايد الدعوات لإعادة النظر في السياسات النقدية الحالية